

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
توقيع اتفاقية تمويل "دعم إصلاح مالية البلديات"

وزارة الداخلية والبلديات – الخميس 12 تموز 2012

CHECK AGAINST DELIVERY

معالي وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل،
حضرة رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر،
السادة السفراء،
حضرة السيدات والسادة،

على أرض مساحتها حوالي 10 آلاف كيلومتر مربع، يضم لبنان أكثر من 950 بلدية لعدد سكان مسجل يقارب 4 ملايين نسمة.

لذلك تعتبر الكثير من البلديات اللبنانية (أكثر من 70%) صغيرة الحجم وتواجه تحديات كبيرة مرتبطة بجذب الاستثمارات وتحقيق قدرات التنمية المستدامة الضرورية.

علاوة على ذلك، فإن الأموال العامة المتوفرة للبلديات قليلة جداً، مما يشكل عائقاً جدياً أمام تقديم الخدمات ذات الجودة وإحداث النمو واستقطاب الاستثمارات وتلبية احتياجات السكان.

وأظهر معالي وزير الداخلية والبلديات التزامه تعزيز الإدارات المحلية التي تتمتع بالشرعية الديمقراطية لمنحها صلاحيات فعلية ووسائل اتخاذ القرارات محلياً ولتعزيز الحوكمة الذاتية. وما يعزز هذا الالتزام هو كون اللامركزية الإدارية ملحوظة في اتفاق الطائف وأن الحكومة الحالية قد أكدت في بيانها الوزاري على رغبتها في العمل على تحقيق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمناطق.

يدعم الاتحاد الأوروبي بقوة هذا التوجه الذي يتلاءم مع السياسة الأوروبية للجوار الخاصة به. ونحن نؤمن بأن تعزيز التماسك الاقتصادي والاجتماعي والمحلي عبر الحد من الفروقات التنموية بين المناطق أمر أساسي لتعزيز الإنماء المتوازن والمستدام.

وخلال السنوات العشر الماضية، استثمر الاتحاد الأوروبي أكثر من 50 مليون يورو في لبنان لبناء قدرات السلطات المحلية وتحسين الحكم المحلي وتعزيز النمو من خلال المشاريع المحلية – مما أدى إلى أكثر من 60 مشروعاً مع البلديات أو اتحادات البلديات.

ويسعى الاتحاد الأوروبي من خلال هذا البرنامج البالغة قيمته 20 مليون يورو، إلى إعادة إحياء الرابط بين البلديات وإدارتها المركزية عبر معالجة قضية التمويل البلدي. فنحن نؤمن أشد الإيمان بأن معالجة الحاجة للإصلاحات على المستوى المركزي مع العمل في الوقت عينه على المستوى المحلي من خلال الهبات الهادفة سيساهم في حل جزء من التحدي الهيكلي.

إننا نعتمد على دعم وزارة الداخلية والبلديات لصالح السكان المحليين. وأودّ أن أشكر بصورة خاصة معالي الوزير على الدور الذي أداه شخصياً في هذا البرنامج، وأنا أتطلع إلى تحقيق نتائج مثمرة تعود بالنفع على كل البلاد.

شكراً.